المحلي ولذلك صح الاستثناء منه ثم قال ولان قوله على ارجائها في وقت واحد بل في اوقات والمراد والله اعلم ان الملائكة على ارجائها لانه ملك واحد ينتقل على ارجائها في اوقات ولما كان الملك يظهر في يوم الفرض سرير وحمل غيره قال تعالى ويحمل عرش ربك اي الملك اليك بكل ما تريد لاسيما في ذلك اليوم عابق من رفقتك على سائر الخلق والضمير في قوله تعالى فوقهم يوصد اي في يوم وقعت الواقعة يجوز ان يعود على الملك لانه بمعنى الجمع كما تقدم وان يعود على الحاملين في قوله تعالى ثمانية وقيل يعود على جميع العالم اي ان الملائكة تحمل عرش الله تعالى فوق العالم كله واختلفوا في هذه الثمانية فقال ابن عباس ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقال ابن زيد هم ثمانية املاك وعن الحسن الله اعلم اهم ثمانية الاف ام ثمانية صفوف وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة امدهم الله تعالى باربعة اخرى فكانوا ثمانية على صورة الاوعال وفي رواية ثمانية اوعال من اظلافهم الى ركبهم كما بين سماء الى سماء وفي حديث اخر لكل ملك منهم وجه رجل ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وكل وجه منها ينال الله الرزق لذلك

الحبس

الحبس فان قيل اذا لم يكن في هذه صورة فكيف سموا وعاله اجيب بان وجه الثور اذا كانت له قرون اشبه الوعل وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام اخرجه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن عباس حملة العرش ما بين اخمص احدهم الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته خمسمائة ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام وعن عبد الله بن عمر قال الذين يحملون العرش ما بين سوق احدهم الى موخر عينه خمسمائة عام وفي الخبر ان فوق السماء السابعة ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل بين سماء الى سماء وفوق ظهورهن العرش وفي حديث مرفوع ان حملة العرش ثمانية املاك على صورة الاوعال ما بين اظلافها الى ركبها مسيرة سبعين عاما للطائر المسرع وروي ان ارجلهم في الارض السابعة واضافة العرش الى الله تعالى كاضافة البيت اليه وليس البيت للساكن ولا لحملة العرش ولا يحيط به جهة وهو العلي العظيم وعن شهر بن حوشب قال حملة العرش ثمانية اربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك ولما بلغ تعالى النهاية في التحذير

Copyright © King Saud University